Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نقود لديه. فاستدان واشترى مرآة، فوقعت وكسرت. لم تقدر له السعادة. تشبه هذه القصة قصة ليف تولستوي "بوليكوشكا" (١٨٦٣) . "بطلا قصتي نعيمه وتولستوي ناس فقراء. فقد أحدهم النقود، وسرقت نقود الآخر. نصيبهما هكذا. السعادة بعيدة عن دربهما. وقع مسعود مغمياً عليه، وانتحر بوليكوشكا، يتحدث الكاتب بدفء مدهش عن رجل بناء بسيط، اسمه مسعود، عن حبه وأحلامه الساذجة، عن الهدية الرائعة لزوجته الحبيبة. ويتحدث بتعاطف كبير عن صادق، الذي من الناحية العملية هو إنسان غريب ومؤذٍ، أمّا بالمفهوم الإنساني فيتصف بروح إنسانية ساميةٍ... ". هذا مما تكتبه آنا دالينينا عن علاقة ميخائيل نعيمه ببطلي هاتين القصتين. (١٢٤ص١٩) .

في قصة "المسيو الفونس" من مجموعة "أبو بطة" (١٩٥٨) شعر موسيقي بأنّ هناك علاقة بين الأخ وأخته، فأنذر الزوج، الذي قتل فيما بعد من قبل أخ الزوجة، الذي قتله لأنه أراد أن يرثه. فعند الموسيقي إحساس باطني، ولكنه لا يستطيع أن يبرهن على آرائه الصحيحة، ولذلك بدت آراؤه مضحكةً، وغير معقولة.

وكما نرى، فإن قصص ميخائيل نعيمه في مجموعتي "أكابر" و "أبو بطة" تشبه قصص تولستوي الشعبية. توجد في قصص ميخائيل نعيمه قوة خفية تطبق العدالة. نلاحظ وجود هذه القوة، فكأنها أحد أبطال أقاصيصه. وهي أقوى من كلّ الأبطال. إنّ القوة الخفية، أو اليد السّرية التي تسيّر حياة الناس –هي البطل الأساسي في قصص ميخائيل نعيمه. ولا نرى هذا البطل الخفي ولكننا نرى أعماله.

وكما نرى فإن ميخائيل نعيمه في قصصه يصوّر الإنسان البسيط مثلما يفعل ليف تولستوي في أقاصيصه الشعبية. فيصوّر حياة فلاحٍ فقير. ويتعاطف نعيمه دائماً مع أبطاله البسطاء. "لقد تأثر ميخائيل نعيمه بالأدب الروسي، وهذا واضح في فنه القصصي، إذ تعلّم فن القصة على يد كبار الكتّاب الروس في القرن الماضي "–كتبت أ.ن. إيمانفوليفا. (٨٨ ص١٣٠) .

كثير من قصص تولستوي الشعبية هي من حيث الشكل والمضمون لا تختلف عن الأمثال، وكان هذا الجنس الأدبي مهماً بالنسبة لتولستوي لأن السيّد المسيح نفسه حدّث الناس بالأمثال. كتب تولستوي في أحد الأمثال عن الإنسان الذي حدّث الفلاحين عن ضرورة قلع النبات الطفيلي من جذره. وحارب السيّد المسيح عيوب الناس من جذورها. "سمعتم أنّه قيل: لا تزن. أمّا أنا فأقول لكم.